

أحداث صلح الحديبية

Posted on 2019 , 10 سبتمبر

صَلْحِ الْحَدِيبَةِ

Category: [إسلاميات](#)

: بواسطة

صلح الحديبية هو صلح عقد بين المسلمين ومشركي قريش، في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة (مارس 627 م) وقد وقع هذا الصلح بعد بيعة الرضوان التي خلدها القرآن بقوله تعالى: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)، وأفضى العقد إلى هدنة بين الطرفين مدتها عشر سنوات لكنه نقض نتيجة اعتداء بنو بكر على بني خزاعة

أحداث صلح الحديبية

في يوم الإثنين هلال ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة، خرج [الرسول](#) يريد أن يعتمر ومعه (1400) مسلم، ولما اقتربوا من مكة بلغهم أن قريشاً جمعت الجموع ليقاتلوهم ويصدّهم عن البيت، ولما وصل الرسول إلى منطقة الحديبية أرسل عثمان رضي الله عنه إلى قريش وقال له: أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمّاراً، وادعهم إلى الإسلام، وأمره أن يبشر المؤمنين بمكة بالفتح المبين

وعندما وصل عثمان إلى قريش قالوا: إلى أين ؟ فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوكم إلى الله وإلى الإسلام، ويخبركم: أنه لم يأت لقتال، وإنما جئنا عمّاراً. قالوا : قد سمعنا ما تقول ، فانفذ إلى حاجتك

بيعة الرضوان

وقامت قريش بحبس عثمان وتأخر في الرجوع إلى المسلمين وأشيع خبر مقتله، وهناك خاف الرسول الكريم عليه ودعا إلى البيعة (بيعة الرضوان) فتبادروا إليه، وهو تحت الشجرة، فبايعوه على أن لا يفروا، وأرسلت قريش **عروة بن مسعود** إلى المسلمين وعندما عاد قال لهم أن محمد يعرض عليكم خطة رشد فاقبلوها، ثم أرسلت قريش سهيل بن عمرو لعقد الصلح فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد سهل لكم أمركم، أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل، ثم اتفقوا على شروط الصلح

شروط صلح الحديبية

«دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم

قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا ولكن أكتب باسمك اللهم

قال: فقال رسول الله ﷺ: «اكتب باسمك اللهم» فكتبها

«ثم قال: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو

قال: فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك

قال: فقال رسول الله ﷺ: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلاحاً على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على أنه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم، ومن جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه، وإن بيننا عيبة مكفوفة، وإنه لا أسلال ولا أغلال، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده «دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه

فتوثبت خزاعة فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتوثبت بنو بكر فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم، وإنك ترجع عامك هذا فلا تدخل علينا مكة، وإنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك، فأقمت فيها ثلاثاً معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها

أسباب نقض صلح الحديبية

وقد كانت الحروب والعداوات بين خزاعة - التي دخلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبين بني بكر - التي دخلت في عهد قريش - منذ غابر الأزمان، فأضحت كل واحدة في أمن من الأخرى ، ولكن حصل غدر من بني بكر ، فخرج نوفل بن معاوية في جماعة معه في شهر شعبان للسنة الثامنة من الهجرة فأغاروا على خزاعة ليلاً ، وهم على ماء يقال له الوثير، فأصابوا منهم رجالاً ، وتناوشوا واقتتلوا ، وأعانت قريش بني بكر بالسلاح ، بل وقاتل رجال منهم مع بني بكر مستترين بظلمة الليل، حتى حازوا خزاعة إلى الحرم ، فقالت بنو بكر: يا نوفل إنا قد دخلنا الحرم ، إلهك ! إلهك ! فقال: لا إله اليوم ، يا بني بكر أصيبوا بأمرهم ، فلعمري إنكم لتسرقون في الحرم، أفلا تصيبون بأمرهم فيه ؟

(. وانطلق عمرو بن سالم الخزاعي إلى رسول الله في المدينة مستغيثاً ومستنجداً فقال له عليه السلام : (نصرت يا عمرو بن سالم

وسرعان ما أحست قريش بخطئها وغدرها ، فخافت من عواقبه الوخيمة ، فبعثت قائدها أبا سفيان ليجدد الصلح ، لكنه لم يفلح ، فعاد أدراجه إلى مكة

ثم تجهز النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الصحابة بالجهاز، وأعلمهم أنه سائر إلى مكة، ثم تم بعد ذلك الفتح، ودخل الناس في دين الله أفواجا

المراجع:

- 1- [غزوة الحديبية: البداية والنهاية](#). لابن كثير. ج 4 - 1
- 2- [من الذي نقض صلح الحديبية](#). الإسلام سؤال وجواب. روجع بتاريخ 11 سبتمبر 2019.
- 3- [صلح الحديبية وشروط](#). الإسلام ويب. روجع بتاريخ 11 سبتمبر 2019